منه بمنزلة الغاية من المعنى نحو اسلمت حتى ادخل الجنة فانه ان أريد بالاسلام
أحداثه فهو لا يحتمل الامتداد وان اريد الثبات عليه فدخول الجنة لا يصلح منتهى
بل الاسلام حينئذ اكثر واقوى وبهذا يظهر فساد ما قيل من المناسبة بين الغاية
والسببية ان الفعل الذى هو السبب يتراخى بوجود الجزاء والمسبب كما ينتهى
المعنى بوجود الغاية على انه لو صح ذلك لكان حتى للغاية حقيقة حيث احتمل
الصدر اعنى السبب الامتداد والاجزاء عن المسبب الانتهاء اليه كذا فى التلويح
فان تعذر هذا جعل مستعارا للعطف المحض ويبطل معنى الغاية اى تعذر
كون الصدر سببا للثانى ولا توجد حتى فى كلام العرب مستعملة للعطف من
غير اعتبار الغاية بل صرحوا بامتناع مثل جاءنى زيد حتى عمرو لكن الفقهاء
استعاروها لمعنى الفاء للمناسبة الظاهرة بين الغاية والتعقيب ولكونها
للتعقيب بشرط الغاية فاستعمل المقيد فى المطلق ولا حاجة فى افراد المجاز
الى السماع مع ان محمد بن الحسن ممن يؤخذ عنه اللغة فكفى بلفظه سماعا كذا
فى التلويح وفى المغنى انها حتى لا تعطف الجمل وذلك لأن شرط معطوفها ان يكون
جزءا مما قبلها او كجزء منه ولا يتأتى ذلك الا فى المعنى وان هذا هو الصحيح
وزعم ابن السيد فى قول امرئ القيس : سريت بهم حتى تكل مطيهم .
فيمن رفع تكل ان جملة تكل مطيهم معطوفة بحتى على سريت بهم اه وتعقبه
الدماميني بانه يجوز فى بعض الجملة ان يكون مضموم احداهما بعضا من مضمون
اخرى



كما تقول اكرمت زيدا ما قدر عليه حتى أقمت نفسى خادما له وبخل على
زيد بكل شيء حتى منعنى دانقا الخ فلم يتعين كون حتى ابتدائية فى كلام امرئ
القيس كما توهمه فى التحرير ولان كونها للعطف المحض مما اخترعه الفقهاء
كما فى التنقيح وعلى هذا مسائل الزيادات كان لم اضربك حتى تصيح فنحتى
للغاية لان الضرب يحتمل الامتداد بتجدد الامثال وصياح الضرب يصلح
منتهى له فلو امتنع عن الضرب قبل الصياح عتق عبده لعدم تحقق الضرب
الى الغاية المذكورة ان لم آتك حتى تعديني فهى للسببية دون الغاية لأن
آخر الكلام اعنى التعدية لا يصلح لانتهاء الاتيان اليه بل هو داع الى الاتيان
فالمراد بصلوحه للانتهاء اليه ان يكون الفعل فى نفسه مع قطع النظر عن جعله
غاية يصلح لانتهاء الصدر اليه وانقطاعه به كما صياح الضرب وقد يقال ان
الصدر اعنى الاتيان لا يحتمل الامتداد وضرب المدة ان لم آتك حتى تعدينى
عندك فهى للعطف المحض لتعذر الغاية والسببية اما الغاية فلما مر واما
السببية والمجازاة فلان فعل الشخص لا يكون جزاء لفعله اذ المجازاة هى
المكافأة ولا معنى لمكافأة نفسه وفى التلويح واعلم ان قولهم حتى تتعدى
بالثبات الألف ليس بمستقيم والصواب حتى تتعد بالجزم فانها تعد لانها عطف
على المجزوم بلم حتى يتسحب حكم النفى على الفعلين جميعا لا على مجموع الفعل
وحرف النفى حتى لا يدخل فى حيز النفى لفساد المعنى وبطلان الحكم اه ولذا اراده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)